ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 10 / العدد: 04 / السنة: 2021 / ص ص: 87- 107

معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان

Obstacles to distance education during the corona pandemic from the point of view of professors and students of the Department of psychology at Tlemcen University

تاريخ الإرسال: 16/ 06/ 2021 تاريخ القبول: 30/ 07/ 2021 تاريخ النشر: 2021/12/30

محمد الأمين بوجمعة [1]، مليكة بشاوي قويدري [2]

1 جامعة وهران 2، محمد بن أحمد، الجزائر ، *Email : boudjema.amine@univ-oran2.dz*

2 جامعة وهران 2، محمد بن أحمد، الجزائر ، *Email : karimalika@yahoo.fr*

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة معوقات التعليم عن بعد خلال فترة جائحة فيروس كورونا، من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان، ولإجابة على تساؤلات الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في استبيان معوقات التعليم عن بعد على عينة من أساتذة وطلبة البالغ عددهم (10) أستاذا و(30) طالبا تم اختيارهم بطريقة قصدية، بإتباع خطوات المنهج الوصفي، بعد المعالجة الإحصائية تم توصل إلى أن معوقات التعليم عن بعد هي: ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، ونقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، وكذا ضعف الإمكانيات المادية للطالب، ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم، وصعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد، وكذا صعوبة التقويم.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد؛ معوقات؛ جائحة كورونا؛ التعليم العالي؛ جامعة تلمسان.

المؤلف المرسل: محمد الأمين بوجمعة، *Email : boudjema.amine@univ-oran2.dz*

Abstract:

The current study aims to learn about the barriers to distance education during the coronavirus pandemic, from the point of view of professors and students of the Department of psychology at Tlemcen University, to answer the questions of the study, the study tool represented in the distance learning disabilities questionnaire was applied to a sample of (10) professors and students and(30) students selected in a deliberate manner, following the steps of the descriptive curriculum, after statistical processing, it was concluded that the obstacles to distance education were, poor internet access in some areas, lack of budget allocated for distance education, poor physical capabilities of the student, poor response of students to this type of Education, difficulty of access for some students to the distance education platform, and difficulty of evaluation.

Keywords: Distance Education; Constraints; Corona Pandemic; Higher Education; Tlemcen University.

مقدمة:

أصبح التعليم العالي والبحث العلمي ركيزة أساسية للعصر الحديث، بعد أن شملت وظيفته كل المجالات بما فيها الطب والاقتصاد وعلم النفس وعلوم التربية وفيزياء وغيرها من العلوم، فمن خلاله تحل المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية وغيرها، فبذلك صار التعليم العالي والبحث العلمي الطريقة الأمثل لتقدم الشعوب وازدهارها. وتعد الجامعات من بين المؤسسات المخصصة لتطوير التعليم والبحث العلمي، فهي مؤسسة تعليمية وتكوينية والمحورية لا غنى عنها، فهي أداة لكل عمل تنموي وأساس لنهضة الشعوب وتطويرها؛ ومع ظهور وتفشي فيروس كورونا

شهدت معظم دول العالم شلل في أغلب مؤسساتها، وخاصة المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها، وذلك نتيجة لفرض إجراءات الحجر الصحي للوقاية من انتشار الوباء، أين استحال على الطلبة والأساتذة التواجد داخل الجامعات، فاضطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى اصدار عدة قرارات منها وضع مواقع ومنصات لاستكمال السنة الدراسية الجامعية عن طريق نمط التعليم عن بعد، والذي يعتبر نظام تعليمي يكون فيه اتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونوا متباعدين مكانيا وزمنيا، حيث يتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سواء كانت إلكترونية أو مطبوعات.

يعد التعليم العالي ركيزة أساسية لدفع مسيرة التنمية في شتى مجالات الحياة البشرية، لذلك تسعى العديد من دول وتتنافس فيما بينها في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، لأنه هو المحور الأساسي لإعداد الأجيال، وهذا بغيت تحقيق تقدم وتطور البلاد، ومع ظهور وانتشار فيروس كورونا عمدت الدول الجزائرية الى اتباع نمط التعليم عن بعد لضمان سير عملية التعليم والتكوين وكذا الحد من انتشار الجائحة، ومهما تعددت مزايا التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا إلا أنه واجه العديد من المعوقات، منها ما هو متعلق بالجانب المادي والمالي من ضعف دعم وتمويل ونقص في الأجهزة والامكانيات وكذا ضعف شبكة الانترنت كما أشارت إلى ذلك دراسة معدن (2020) ودراسة عيشور (2020)، ومن المعوقات ما هو متعلق بالجانب البشري الخاص بالأستاذ والطالب من ضعف الكفاءة في استخدام تكنلوجيا الاعلام والاتصال وعدم تقبل البعض لهذا النمط من التعليم كما أشارت إلى ذلك دراسة حمود وكرامش (2020)، ولذلك تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على معوقات التعليم عن بعد خلال فترة جائحة فيروس كورونا، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان الجزائر من خلال التساؤلين التاليين:

- ما معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا المتعلقة بالجانب المالي والمادي لدى أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان؟

- ما معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا المتعلقة بالجانب البشري لدى أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان؟

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المعوقات المالية والمادية والبشرية التي تعرقل عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة تلمسان الجزائر. وكذا التطرق إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بالجزائر. تقصي المعوقات التي تواجه الأساتذة والطلبة ضمن نمط التعليم عن بعد.

2. أهداف وأهمية الدراسة:

.1.2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على أهم المعوقات المالية والمادية والبشرية التي تعرقل عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة تلمسان الجزائر.

- التطرق إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بالجزائر.

- تقصي المعوقات التي تواجه الأساتذة والطلبة ضمن نمط التعليم عن بعد.

.2.2. أهمية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بقضية التعليم عن بعد في الجزائر، وذلك من خلال من خلال الكشف عن المعوقات التي تعرقل سير عملية التعليم عن بعد، والتي من شأنها أن تساهم في التخطيط الفعال وبناء برامج لتطوير هذا النمط من التعليم، كما تساهم الدراسة الحالية في تقديم معلومات حول التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، والذي من شأنه أن يثري الأدب التربوي بمزيد من الدراسات التي تتعلق بمثل هذا النوع من الدراسات، كما يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تلفت نظر الجهات الوصية على

التعليم العالي، وذلك من خلال تزويدهم بمعرفة مسبقة عن وجهة نظر الأساتذة والطلبة في جامعة تلمسان الجزائر حول المعوقات التي تحد من فعالية التعليم عن بعد.

3. الإطار النظري للدراسة

.1.3. التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا:

التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي يتم عن طريق استخدام الموارد التقنية التكنولوجية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الإنترنت، أي أن العلاقة بين الاستاذ والطالب تعتمد على مساعدة الأدوات التقنية ، ولا يحتاج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت كي تتم عملية التدريس. (مامي ودرامشية، 2020، صفحة 189).

وهو كما عرفته منظمة اليونسكو بأنه عملية تعليمية يكون فيها اتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونوا متباعدين مكانيا وزمنيا، حيث يتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سواء إلكترونية أو مطبوعات. (عواطف، 2021، صفحة 348)

ويعتمد التعليم عن بعد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بغرض تقديم دروس ومحاضرات ضمن إطار منظم وموجه، وذلك لرفع مستوى الكفاءة والفعالية في التعليم العالي وتحرر من النمطية والتقليدية في التعلم. (زايد، 2020، صفحة 490)

أما جائحة كورونا فهي جائحة عالمية مستمرة لحد الآن لمرض فيروس كورونا (كوفيد- 19)، سببها فيروس يدعى فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2)، ظهر المرض لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، سبب هذا الوباء أضرار اقتصادية اجتماعية عالمية، من بينها غلق المدارس والجامعات والكليات في 190 دولة. (مامي ودرامشية، 2020، الصفحات 190-189)

ومن أهداف التعليم عن بعد خلق بيئة تعليمية تعلمية متنوعة المصادر والمعلومات من خلال التقنيات الالكترونية الحديثة، وإكساب المدرسين والطلبة مهارات التقنية لاستخدام التقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة، ونمذجة وتقديم التعليم في صورة معيارية، ودعم عملية التفاعل بين الطلاب والأساتذة من خلال تبادل الخبرات التعليمية، ومناقشات الآراء والحوارات الهادفة، وتوفير مبدأ التعلم الذاتي لطلبة وفق الاحتياجات الخاصة بهم. (زروالي وسيدهم، 2020، صفحة 77)

وتكمن أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تجنب مؤسسات التعليم العالي في معظم الدول من خسارة الوقت والمحافظة على سير العملية التعليمية، والتي صعب ممارستها إبان تطبيق الإجراءات الحجر الصحي لحفظ الصحة والسلامة البشرية، حيث ساهم التعليم عن بعد في استمرار وظائف الجامعات ومخابر البحث، دون خرق إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وبهذا أضحى التعليم عن بعد اليوم أكثر من مجرد خيار بل ضرورة حتمية لدعم وتحسين مستوى التعليم العالي. (عواطف، 2021، صفحة 354)

.2.3. الدراسات السابقة:

من معوقات التعليم عن بعد نجد معوقات لها علاقة بالجانب المادي والمالي ومعوقات لها علاقة بالجانب البشري، ومن أهم الدراسة التي تناولت موضوع معوقات التعليم عن بعد نجد:

دراسة كداش ومانع وكداش (2021): هدفت الدراسة الى التعرف على متطلبات التعليم الالكتروني عن بعد ومعوقاته في ظل ازمة كورونا، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (130) أستاذا من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة قاصدي مرباح ولاية ورقلة، وتوصلت الدراسة الى أن أهم معوقات التعليم الالكتروني عن بعد تمثلت في: صعوبة الوصول الى منصة التعليم عن بعد، التعليم عن بعد لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، عدم وجود معدات وأجهزة الكترونية عند الطالب، عدم وجود تغطية لشبكات الانترنت في بعض المناطق، عدم توفر مقاهي

الانترنت بسبب اجراءات الحجر الصحي، وجود ضعف كبير في توفير خطوط الانترنت للأساتذة وللطلبة، اغلب الأساتذة لم يستفيدوا من دورات تدريبية في مجال التكنولوجيا ومواقع التعليم الالكتروني.

دراسة معدن (2020): هدفت الدراسة الى تقصي معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية، حيث تمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة جامعة منتوري بقسنطينة والبالغ عددهم (2329) أستاذا، فيما تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من نفس مجتمع الدراسة قدرت بـ (114) أستاذا، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية تمثلت في: ضعف تكوين الأساتذة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال، غياب الدورات التكوينية خاصة بالنسبة لأساتذة تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، نقص في قاعات الاعلام الآلي وفي التجهيزات والأدوات الآلية، ضعف تدفق سرعة الانترنت، عدم امتلاك شبكة الانترنت بالمنزل مما يعيق عملية التواصل بين الأستاذ والطالب.

دراسة حمودة وكرامش (2020): هدفت الدراسة الى عرض واقع استخدام التعليم الالكتروني ومعوقاته، حيث طبقت الدراسة على عينة تكونت من (82) أستاذا من أعضاء هيئة التدريس بكلة العلوم الاقتصادية بجامعة محمد الصديق بن يحي بمدينة جيجل، وتوصلت الدراسة الى أن معوقات هذا النمط من التعليم هي: عدم امتلاك بعض الأساتذة والطلبة للمهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيات المستخدمة في التعليم، الشعور بالعزلة بسبب التعامل مع جهاز الكمبيوتر فقط وعدم التفاعل مع الطلاب الآخرين، ارتفاع تكلفة، الإصابة بالملل نتيجة الإرهاق الناجم عن الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة، عدم توفر السرية والخصوصية بسبب بعض الهجمات الالكترونية (القرصنة) على المواقع التعليمية الرئيسية في الانترنت، تدني مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع لهذا الأسلوب من التعليم وعدم تفاعلهم معه، قلة الدعم المالي لهذا النوع من التعليم، عدم وجود مخابر علمية مجهزة وكافية، ضعف التمويل للاشتراك في

EISSN: 2602-781X——————ISSN: 2253-0347

الانترنت، عدم وجود برامج تدريبية حول استخدام التعليم عن بعد، عدم استجابة الطلبة لهذا النمط من التعليم، التعليم الالكتروني يقلل من درجة تحكم الأستاذ في مجريات العملية التعليمية، غياب التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات والمعارف في مجال التعليم عن بعد.

دراسة لعمور (2020): تناولت الدراسة موضوع التعليم الجامعي في عصر الانترنت ضرورة ملحة وتحديات مستعصية من وجهة نظرية، حيث بينت الدراسة ان نقص الخبرة بكيفية توظيف شبكة الانترنت في العملية التعليمية، وارتفاع التكلفة اللازمة لتوفير خدمة الانترنت، ومحدودية تغطية الانترنت وبطئها النسبي وارتفاع أسعارها، وحاجز اللغة باعتبار اللغة الشائعة هي اللغة الإنجليزية، وكثرة أدوات ومحركات البحث تعرقل السير الأمثل لعملية التعليم عن بعد.

دراسة زايد (2020): تناولت الدراسة أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا بالمركز الجامعي نور البشير بولاية البيض، حيث تطرقت الدراسة إلى عرض نظري لمعوقات التعليم عن بعد بجامعات الجزائر والتي من بينها: غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية، ارتفاع تكلفة التعليم عن بعد خاصة في بداية تأسيس له، عدم وضوح أسلوب وأهداف هذا النوع من التعليم للمسؤولين عن العمليات التعليمية والتربوية، ضعف تأهيل بعض الأساتذة وطلبة في كيفية استخدام تكنلوجيا الاعلام والاتصال، ضعف استجابة الطلاب لهذا النمط من التعليم وقلة تفاعلهم معه.

دراسة بن أحمد وحمياني وهواري (2019): هدفت الدراسة الى التعرف على إمكانية تجسيد برامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (150) أستاذا بين دائم ومؤقت، تم اختيار عينة من نفس المجتمع قدر بـ (40) أستاذا، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأرضية الرقمية للتعليم عن بعد بالكلية والمعيقات البرمجية والمادية وكذا شبكات الانترنت أثر سلبا في سير عملية التعليم عن بعد.

دراسة تيتيلة وبوعالية وتيتيلة (2018): هدفت الدراسة الى عرض واقع ومميزات استخدام أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية جامعة سطيف 2 أنموذجا، حيث تناولت الدراسة منصة Moodle التي تشكل أحد أهم نظم التعليم الالكتروني لبناء وتصميم دروس عن بعد، كما بينت الدراسة صعوبة التقويم التعليم عن بعد وواقع تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني.

دراسة وسار (2016): تناولت الدراسة عرض لواقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة جامعة العربي بن مهيدي ولاية أم البواقي (الجزائر)، فيما تم إختيار عينة من نفس المجتمع والتي قدر بـ (76) أستاذا، وتوصلت الدراسة الى أن أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه هذا النمط من التعليم هي: المشكلات التقنية وقلة الإمكانيات والوسائل المادية المدعمة لهذا التعليم، ضعف البنى التحتية التي يشترطها هذا التعليم من شبكات وحواسب وانترنت ووسائل وتقنيات الاتصال، عدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة ونقص الدورات التكوينية، عدم اقتناع البعض به كبديل عن التعليم التقليدي، غلاء الأسعار بالنسبة للطلبة فيما يخص اقتناء الأجهزة والاشتراك في الشبكة.

تعليق على الدراسات السابقة:

من بين الدراسات السابقة التي تم عرضها نجد دراسات تناولت موضوع التعليم عن بعد لكن قبل جائحة كورونا، ومنها دراسة وسار (2016) ودراسة تيتيلة وبوعالية وتيتيلة (2018) ودراسة بن أحمد وحمياني وهواري (2019)، حيث قدمت هذه الدراسات عرض عن واقع التعليم عن بعد في الجزائر قبل جائحة كورونا بخلاف الدراسات الأخرى التي تناولت واقع التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، ومن هذا كله يظهر أن التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية قبل جائحة كورونا كان يواجه أزمات وصعوبات، بحكم أن بعض الجامعات والتي من بينها جامعة سطيف 2 (الجزائر)

(2018) كانت تسعى لإستخدام التعليم عن بعد عبر منصة Moodle قبل جائحة كورونا، وكذا جامعة أم البواقي (الجزائر) حيث بينت دراسة وسار (2016) أن جامعة أم البواقي واجه العديد من الصعوبات والمعيقات. وبخلاف هذا كله نجد دراسات أجريت أثناء جائحة كورونا، والتي من بينها دراسة دراسة كداش ومانع وكداش (2021) ودراسة معدن (2020) ودراسة حمودة وكرامش (2020) ودراسة لعمور (2020) ودراسة زايد (2020) حيث توصلت هذه الدراسات إلى نفس النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي كانت قبل فترة جائحة كورونا، بل إضافة إلى ذلك توصلت دراسة كداش ومانع وكداش (2021) إلى أن جائحة كورونا أثرت بدورها في عملية التعليم عن بعد، فبسبب الإجراءات الإحترازية للحجر الصحي تم غلق مقاهي الأنترنت مما عرقل وصول بعض الطلبة والأساتذة الذين لا تتوفر لديهم شبكة الأنترنت إلى منصات التعليم عن بعد، وفي ذات سياق توصلت دراست معدن (2020) إلى أن ضعف سرعة تدفق شبكة الأنترت أثر بدوره في عملية التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، وذلك راجع للإستخدام المفرط واقبال معظم شرائح المجتمع على شبكات الأنترنت في الجزائري مما تسبب في ضعفها، ومن بين المعوقات التي توصلت هذه الدراسات بخلاف الدراسات التي سبقت جائحة كورونا غياب الدورات التكوينية للأساتذة وكذا للطلبة في كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد، لأن استخدام التعليم عن بعد جاء كضرورة حتيمية لمواصلت السنة الجامعية، ولم يكن معد له مسبقا. كما توصلت هذه الدراسات إلى معوقات منها ما يصنف ضمن الجانب المالي والمادي وأخرى تصنف ضمن الجانب البشري. ويستفاذ من هذه الدراسات كلها في إثراء الخلفية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية، وذلك لتعرف على أهم معوقات التعليم عن بعد في جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر خلال جائحة كورونا.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.3 مفاهيم الدراسة (التعاريف الإجرائية):

التعليم عن بعد: أعرفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه نظام تعليمي يقدم عن طريق منصات التعليم عن بعد، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكات الأنترنت، لمشاركة المعلومات بين الأستاذة والطلبة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن، خلال إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

جائحة فيروس كورونا: اعرفها اجرائيا على انها جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا (كوفيد- 19)، سببها فيروس كورونا، والذي انتشر بسرعة في معظم دول العالم، مما تسبب في فرض الدولة الجزائرية لإجراءات الحجر الكلي، من بينها غلق المدارس والجامعات في كل ربوع الوطن، تليها حاليا إجراءات الحجر الجزئي.

معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا: أعرفها إجرائيا أنها كل ما يواجهه الأستاذ والطالب من الصعوبات والعراقيل التي تأثر سلبا في استخدام التعليم عن بعد، والتي تحد من مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي في جامعة تلمسان خلال جائحة كورونا.

2.3 حدود الدراسة:تحددت الدراسة الحالية في أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر، من الفترة الممتدة من (03 جانفي 2021) إلى غاية (26 جانفي 2021).

1.3 منهج الدراسة:تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأكثر توافقا مع أهداف الدراسة الحالية وإجراءاتها، وذلك بغية وصف ومعرفة معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

1.3 مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة أبو بكر بلقايد بولاية تلمسان بالجزائر (مجتمع غير معلوم)، فيما تم اختيار عينة الدراسة من نفس وحدات المجتمع المذكور سابقا بطريقة لاعشوائية قصدية حيث بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (40) فرد، منهم (10) أستاذا، و (30) طالبا، ممن تتوفر فيهم خاصية الإنتماء إلى قسم علم النفس بجامعة تلمسان، وذلك راجع لصعوبة الحصول على إطار (قائمة الأساتذة والطلبة) يحدد مجتمع الدراسة (مجتمع عدده غير معلوم)، وكذا إجراءات التباعد الإجتماعي التي تفرضها الدولة الجزائرية بسبب فيروس الكوفيد (19)، والتي تعيق التواصل مع وحدات عينة الدراسة.

2.3 أدوات الدراسة (كيفية بنائها وخصائصها السيكومترية):

تمثلت أداة الدراسة في استبيان إلكتروني خاص بـ "معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا" مكون من (26 فقرة) موزعة على بعدين، البعد الأول خاص بالمعوقات المالية والمادية يحتوي على (14) فقرة، والبعد الثاني خاص بالمعوقات البشرية يحتوي على (12) فقرة، تم بناء الأداة من قبل الباحث، وذلك من خلال الرجوع أولا إلى الإرث النظري وإلى نتائج دراسات سابقة، ثم بناء وعرض الأداة في صورته الأولى على ثلاث محكمين (أساتذة من تخصص شعبة علوم التربية)، وذلك لحساب الصدق الظاهري (صدق المحتوى) ، حيث قدمت استمارة التحكيم والتي تتضمن البدائل (تقيس، تعدل، لا يقيس) وبعدها تم حساب النسب المئوية لاستجابات المحكمين حيث توصلت إلى أن فقرات البعد الأول (المعوقات المالية والمادية) تقيس بنسبة (76%)، أما فقرات البعد الثاني (المعوقات البشرية) تقيس بنسبة (71%)، بعد أن تم حذف فقرتين من البعد الثاني لقرار المحكمين بأنها لا تقيس، وبعدها تم حساب ثبات استجابات المحكمين من خلال معامل كوبرCooper ، حيث تم التوصل إلى أن ثبات استجابات المحكمين على البعد الأول قدر بـ (0.78)، أما ثبات استجابات المحكمين على البعد الثاني فقدر بـ (0.73)، أما ثبات استجابات المحكمين بنسبة لكل المقياس فقدر بـ (0.75) وهي نسبة جيدة. ولتأكد من صدق المحكمين تم حساب معامل كاندال للاتفاق

لاستجابات المحكمين، وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة بين آراء المحكمين حول مصداقية بنود الأداة، حيث قدر معامل كاندال للاتفاق بـ (=0.81RK) بالنسبة للبعد الأول، بينما قدر بـ (.78RK=0) بالنسبة للبعد الثاني، وهذه القيم تدل على أن بنود الاستبيان صادقة.

لاختبار صدق أداة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عن طريق العينة القصدية من أساتذة وطلبة قسم علم النفس جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان بالجزائر، **حيث بلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية (30) وحدة، منهم (05) أساتذة و(25) طالبا تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية الاعشوائية**، حيث تم التواصل معهم مسبقا وارسال رابط الاستبيان الالكتروني لهم، وبعد تطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية (الاستبيان إلكتروني في صورته الأولى) تم التأكد من صدق البناء، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي والذي يعد من أحد أوجه صدق البناء وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات البعدين والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كل فقرة، وكذا معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية البرنامج الاحصائي SPSS إصدار (25)، حيث خلصت النتائج إلى أن معامل الارتباط بيرسون بين درجة فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول تراوح ما بين (0.63) و(0.81) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني بين (0.68) و(0.74) عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.62) و(0.80) عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه نقرر ان كل فقرات المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس، كما قدر معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بـ (0.76) بالنسبة للبعد الأول، و(0.72) بالنسبة للبعد الثاني، ومنه نقرر ان كل أبعاد المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة صادقة.

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة تم انتقال إلى حساب ثباتها، وذلك بطريقة التجزئة النصفية وكذا طريقة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (25)، حيث قدر ثبات التجزئة النصفية بـ (0.82) بالنسبة للبعد الأول و (0.73) بالنسبة للبعد الثاني و(0.76) بالنسبة لكل الأداة، فيما قدر معمل الثبات ألفا كرونباخ بـ (0.85) بالنسبة للبعد الأول و (0.74) بالنسبة للبعد الثاني و (0.78) لإجمالي فقرات المقياس (26 فقرة) وهي قيمة جيدة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة " معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا" تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

- ماهي معوقات التعليم عن البعد التي تتعلق بالجانب المالي والمادي؟

الجدول (1) : أهم المعوقات التعليم عن بعد المالية والمادية خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان مرتبة تنازليا

رقم البند	بنود المقياس	النسبة المئوية
A1	ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق	%83
A8	نقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد	%80
A7	نقص الدورات التدريبية	%72
A10	ضعف الإمكانيات المادية للطالب	%70

المصدر:(بوجمعة محمد الأمين، 2021)

أظهرت النتائج الجدول (1) أن أهم معوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالجانب المالي والمادي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان تمثلت في: ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق بنسبة

(82%) في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية يليها نقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد بنسبة (80%)، ثم في المرتبة الثالثة نقص الدورات التدريبية بنسبة (72%)، ثم ضعف الإمكانيات المادية للطالب بنسبة.(70%)

خلاصة النتائج التساؤل الأول:

من نتائج الجدول (1) يتبين لنا أن من أهم معوقات التعليم عن بعد ضعف شبكات الانترنت في بعض المناطق، وهذا راجع إما لعدم توفر تغطية لشبكة في تلك الناطق كما بينت ذلك دراسة كداش ومانع وكداش (2021) ودراسة عيشور (2020) والتي بينت ان عدم تعميم شبكة الانترنت على جميع المناطق وخاصة المناطق النائية منها يؤثر سلبا على عملية التعليم وتواصل عن بعد، كما أن لإجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي تأثير سلبي على سرعة شبكة الانترنت، إذ ان نسبة كبيرة من السكان لجأوا خلال هذه الفترة للتواصل مع بعضهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي او عبر شبكات الهاتف النقال مما أدى الى ضعف تدفق الانترنت خلال هذه الفترة؛ ومن معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا نقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، وهذا راجع لنمط التعليم التقليدي الحضوري سائد في معظم الجامعات الجزائرية، اذ ان انتهاج نمط التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا جاء كنتيجة حتمية لضمان مواصلة سير عملية التعليم والتكوين، هذا ما لم يكن معد له مسبقا لذلك نرى أنه لم تخصص ميزانية مسبقة لهذا النمط من التعليم، وهذا ما يتوافق ما دراسة حمودة وكرامش (2020) وكذا دراسة لعمور (2020)؛ كما انه لم يخطط مسبقا لدورات تدريبة للأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام منصات التعليم عن بعد، وهذا ما من شأنه أن يعيق سير عملية التعليم عن بعد، كما بينة ذلك دراسة معدن (2020) والتي توصلت الى أن غياب الدورات التكوينية يأثر سلبا على السير الجيد لعملية التعليم عن بعد وخاصة عند أساتذة وطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بينت ذات الدراسة ان أساتذة وطلبة التخصصات الأدبية لا يتلقون تدريب عن تكنولوجيات

الاعلام والاتصال ضمن المقاييس المبرمجة في تخصصاتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى ضعف الإمكانيات المادية للطالب وغلاء أسعار الأجهزة وكذا الاشتراك في شبكة الانترنت يؤثر على كفاءته في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال، وهذا ما توافق مع دراسة عيشور (2020) ودراسة وسار (2016) والتي بينت أن غلاء أسعار الأجهزة والمعدات من حواسب وهواتف ذكية وكذا غلاء تسعيرة الاشتراك في شبكة الانترنت يأثر سلبا على سير كفاءة الطالب في استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال والذي بدوره يأثر سلبا على عملية التعليم عن بعد.

2.4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ماهي معوقات التعليم عن البعد التي تتعلق بالجانب البشري؟

الجدول (2) : أهم المعوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالجانب البشري خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان مرتبة تنازليا

رقم البند	بنود المقياس	النسبة المئوية
B9	ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم	%78
B2	عدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية	%75
B8	صعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد	%73
B4	ضعف كفاءة بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال	%71
B3	صعوبة التقويم الطلبة	%70

المصدر:(بوجمعة محمد الأمين، 2021)

أظهرت النتائج الجدول (2) أن أهم معوقات التعليم عن بعد التي تتعلق بالجانب البشري خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان تمثلت في: ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم بنسبة

(78%) في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية يليها عدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية بنسبة (75%)، ثم في المرتبة الثالثة صعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد بنسبة (73%)، ثم ضعف كفاءة بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال بنسبة (71%)، تليها صعوبة التقويم الطلبة بنسبة.(70%)

خلاصة النتائج التساؤل الثاني:

من نتائج الجدول (2) يتبين لنا أن من معوقات التعليم عن بعد ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم، وهذا ممكن نتيجة للمعوقات المادية والمالية للتعليم عن بعد من ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق او ضعف الإمكانيات المادية للطالب، وهذا ما توصلت اليه دراسة حمودة وكراش (2020) ان عدم استجابة الطلبة لهذا النمط من التعليم يكون نتيجة لمعوقات مادية ومالية وهذا ما يؤثر سلبا على فعاليته، وفي ذات السياق توصلت دراسة زايد (2020) ان قلة تفاعل الطلبة وضعف استجابتهم لهذا النمط من التعليم في ظل تفشي فيروس كورونا أثر سلبا على فعاليته؛ كما ان ضعف استجابة الطلبة لهذا النمط من التعليم قد يكون نتيجة لعدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية، والتي يعد من معوقات التعليم عن بعد، كما بينت ذلك الدراسة الحالية، وهذا نتيجة لعدم وجود برامج تدريبية حول استخدام التعليم عن بعد وتدني مستوى الوعي لدى افراد المجتمع لهذا الأسلوب من التعليم كما بينت ذلك دراسة حمود وكراش (2020)؛ ومن معوقات التعليم عن بعد صعوبة وصول بعض الطلبة الى منصات التعليم عن بعد، وذلك إما نتيجة للمعوقات التي ذكرناها مسبقا، او نتيجة لعدم توفر مقاهي الانترنت بسبب إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية وهذا ما بينته دراسة كداش ومانع وكداش (2021) ودراسة وسار (2016) والتي توصلت الى ان ضعف كفاءة بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال وعدم التحكم فيها، وكذا نقص الدورات التكوينية يحول دون وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد؛ كما توصلت

الدراسة الحالية الى أن صعوبة التقويم تعد من بين معوقات التعليم عن بعد، اذ صرح بعض الطلبة انهم تم امتحانهم حضوريا في الجامعة، ولم يكن هناك أي اجراء يُقَوم فيه الطالب عن بعد باستثناء الأعمال التطبيقية، ومن جهة أخرى بينت دراسة تيتيلة وبوعالية وتيتيلة (2018) والتي تناولت واقع استخدام أساليب التقويم عن بعد بالجامعات الجزائرية، انه توجد صعوبة في التقويم ضمن منصات التعليم عن بعد، اذ من الصعب تفادي ظاهرة الغش في الامتحانات كما ان لضعف وانعدام شبكة الانترنت في بعض المناطق تأثير سلبي على سير إجراءات الامتحان وهذا ما يشكل صعوبة في التقويم ضمن التعليم عن بعد.

ومما سبق يمكن القول ان التعليم عن بعد ضمن جائحة فيروس كورونا في جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان على غرار جامعات الجزائر الأخرى واجه العديد من المعوقات، منها ما له علاقة بالجانب المادي والمالي ومنها ماله علاقة بالجانب البشري، ومع ذلك كان هذا النمط من التعليم بمثل قفزة نوعية أدت إلى تحسين وتجويد مستوى التعليم العالي والبحث العلمي، وفتح آفاق جديدة لاستخدام التعليم عن بعد بالموازات مع التعليم الحضوري لتحسين جودة التعليم العالي بالجامعة.

4. خاتمة:

تناولت الدراسة الحالية معوقات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة وطلاب قسم علم النفس بجامعة تلمسان الجزائر، والتي بقدر ما لهذه لجائحة من وقع سلبي، إلا أنها نبهت إلى ضرورة استخدام هذا النمط من التعليم؛ وخلصت الدراسة الحالية إلى نتائج تمثلت في معوقات التعليم عن بعد منها معوقات تتعلق بالجانب المالي والمادي من ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، ونقص الميزانية المخصصة للتعليم عن بعد، ونقص الدورات التدريبية، وكذا ضعف الإمكانيات المادية للطالب، ومنها معوقات تتعلق بالجانب البشري تمثلت في ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم، وعدم وضوح نظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية، وصعوبة وصول بعض الطلبة الى منصة التعليم عن بعد، وضعف كفاءة

بعض الأساتذة والطلبة في استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال، وكذا صعوبة التقويم الطلبة.

وبناء على ما سبق نوصي بعدم حصر استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في الأزمات فقط، بل العمل على تطويره واستخدامه أيضا ضمن نظام التعليم العادي، وكذا تطوير وتوسيع نقاط شبكات الانترنت عبر شبكات متعاملي الهاتف النقال وغيرها مع توفير دعم جزئي للأساتذة والطلبة خاص بتسعيرة المشاركة في استخدام شبكة الانترنت، وكذا توفير الدعم المالي لهذا النمط من التعليم، إضافة الى ضرورة توفير سياسة تربوية فعالة تسير نظام التعليم عن بعد.

كما نقترح على الجهات الوصية وكذا الأسرة الجامعية الاستفادة من خبرات الدول السابقة في مجال التعليم عن بعد، وكذا تشكيل لجان بيداغوجية تسهر على متابعة ومراقبة سير عملية التعليم عن بعد، إضافة الى تشجيع الأساتذة والطلبة على المشاركة في دورات تدريبية للتعليم عن بعد، وتكثيف البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم في الجزائر من خلال البحوث العليمة والندوات والملتقيات الوطنية والدولية.

قائمة المراجع:

1. أونيس، عبد المجيد. (2019). **الجامعات الافتراضية ودورها في تدعيم التعليم العالي وخدمة المجتمع (دراسة حالة الجزائر).** مجلة أبعاد إقتصادية، المجلد 09 (العدد 01)، الصفحات 119-135.

2. بن أحمد، لخضر؛ حمياني، صبرينة؛ وهواري، فطيمة. (2019). **إمكانية تجسيد برنامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة. مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة،** المجلد 02 (العدد 04)، الصفحات 119-140.

3. تيتيلة، سارة؛ بوعالية، شهر زاد؛ وتيتيلة، لمياء. (2018). **تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا. مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 28 (العدد 07)، الصفحات 63-75.

4. حمودة، نسيم؛ وكرامش، بلال. (2020). **واقع استخدام التعليم الالكتروني ومعوقاته- دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل. مجلة الباحث الإقتصادية**، المجلد 08 (العدد 02)، الصفحات 398-416.

5. زايد، محمد. (2020). **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المجلد 09 (العدد 04)، الصفحات 488-511.

6. زروالي، عماد؛ وسيدهم، خالدة. (2020). **التعليم الالكتروني وتأثيره على دور المعلم في العملية التعليمية**. مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، المجلد 02 (العدد 08)، الصفحات 72-84.

7. عواطف، عطيل لموالدي. (2021). **التعليم الافتراضي وقت الأزمات: بين حتمية التوجه وتحديات الواقع. مجلة افاق للعلوم**، المجلد 06 (العدد 01)، الصفحات 347-358.

8. عيشور، نادية. (2020). **التعليم الالكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا الاستراتيجيات الابتكارية وتحديات التنمية العربية**. مجلة العلوم الانسانية، المجلد 08 (العدد 03)، الصفحات 68-88.

9. لعمور، وردة. (2020). **التعليم الجامعي في عصر الانترنت ضرورة ملحة وتحديات مستعصية. مجلة العلوم الانسانية**، المجلد 31 (العدد 02)، الصفحات 297-306.

10. مامي، هاجر؛ ودرامشية، صارة. (2020). **اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كألية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا**. مجلة أفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10 (العدد 01)، الصفحات 186-197.

11. معدن، شريفة. (2020). **معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لدى الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية.** مجلة التغيير الإجتماعي، المجلد 04 (العدد 01)، الصفحات 77-98.

12. وسار، نوال. (2016). **واقع التعليم الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.** مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 08 (العدد 23)، الصفحات 374-392.

13. Kaddeche, Soumia; Manaa, Sabrina; et Kaddeche, assia. (2021). **E-learning at the Algerian University in light of the Corona crisis -** obstacles and prospects -A case study on the faculty of Economics, Business and Management Sciences At the University of Kasdi, Merbah Ouargla. Al-riyada for Business Economics Journal, VOL *07* ،(01) ،p: 38-53